الصباح الدولية
15
العدد 2459 - السنة التاسعة
الخميس 28 رجب 1437 - الموافق 5 مايو 2016
Thursday 5 May 2016 - No.2459 - 9th Year

اجتماع فرنسي سعودي إماراتي قطري تركي بشأن سوريا

انتهى أجل الهدنة.. ضربات جوية تقصف شرق دمشق

آثار القصف العنيف الذي تتعرض له حلب

قصف على الغوطة الشرقية

- حلب تحت النار.. 13 يوماً ومئات القتلى والجرحى
- كيري يحذر الأسد من عواقب استمرار قصف المدنيين
- وزارة الدفاع الروسية تعلن سحب 30 طائرة مقاتلة من سوريا

عواصم – «وكالات»: دعا وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، الأربعاء، نظراءه السعودي والقطري والإماراتي والتركي إلى عقد اجتماع في باريس الاثنين لبحث الوضع في سوريا، كما أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول.

ويمكن أن تنضم دول أخرى إلى هذا اللقاء. وأوضح الناطق أن فرنسا قلقة من «توقف عملية التفاوض» فيما تم خرق اتفاق وقف إطلاق النار في حلب، حيث تواصلت المعارك العنيفة ليل الثلاثاء- الأربعاء.

وتجددت الغارات والاشتباكات في الغوطة الشرقية في ريف دمشق بعد منتصف ليل الثلاثاء – الأربعاء مع انتهاء اتفاق تهدئة مؤقت تم فرضه في المنطقة بموجب قرار روسي أميركي، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبحسب المرصد، استهدفت «22 غارة جوية على الأقل نفذتها طائرات حربية يرجح أنها سورية» الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وتحديدا في أطراف بلدتي شيفا ودير العصافير. وترافقت الغارات مع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والفصائل في محيط دير العصافير.

من جانب اخر قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن ضربات جوية استهدفت منطقة واقعة تحت سيطرة المعارضة السورية شرقي دمشق، اليوم الأربعاء، وذلك بعد أن انتهى في منتصف الليل أجل اتفاق كان يهدف إلى وقف الاقتتال هناك.

وأضاف المرصد أيضا أن قتالا اندلع بين جماعات المعارضة وقوات الحكومة في المنطقة التي استهدفت بالضربات الجوية في بلدة دير العصافير في الغوطة الشرقية.

وأعلنت موسكو، الاثنين، تمديد تهدئة مؤقتة توسطت فيها مع الولايات المتحدة حتى نهاية يوم الثالث من مايو. ولم يُعلن أي تمديد آخر.

من جهة أخرى مازالت حلب تئن تحت وطأة القصف المتواصل والمجازر التي نفذتها طائرات النظام والقذائف واسطوانات الغاز المتفجرة لليوم الثالث عشر على التوالي، تلك الأسلحة التي تستهدف مناطق سيطرة الفصائل في المدينة، ليرتفع عدد القتلى من المدنيين إلى 279 بينهم نساء وأطفال، بحسب المرصد السوري.

وجاءت هذه التطورات المأساوية للأوضاع في حلب إثر استهداف قوات الأسد والميليشيات الموالية لها منطقة الراموسة بعشرات القذائف تمهيدا لاقتحامها بغطاء جوي، فيما أحيط ثوار حلب هجوماً على جبهتي البحوث العلمية وحي الراشدين غربي مدينة حلب.

وردّ الثوار في حلب على مجازر النظام عبر هجوم معاكس على مواقع قوات الأسد، حيث أحرز الثوار تقدماً على جبهة ثكنة الفاملي هاوس وضهرة مهنا ومزارع الأوبري، بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من قوات الأسد، إضافة إلى تدمير عدد من آلياتهم العسكرية.

واستهدفت قوات الأسد حيي السكري وكرم البيك بصواريخ أرض أرض، تسببت بوقوع عدد من القتلى والمصابين، بينما تعرض حيا طريق الباب والفردوس لقصف مدفعي.

وشنّ طيران الأسد غارات جوية استهدفت أحياء العريان وأقبول والمواصلات، بينما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على حيي الهلك وضهرة عواد، ما تسبب بسقوط جرحى.

كما تعرضت بلدتا الليرمون وحريتان وقرية البويضة الصغيرة لغارات جوية تسببت بمقتل 10 مدنيين وإصابة آخرين بجروح.

فيما أفاد ناشطون بتعثر الحوار بين قوات الأسد والمعتقلين في سجن حماة المركزي الذين طالبوا بالإفراج عن 100 سجين سياسي، وإعادة 30 سجينا نقلوا إلى دمشق في وقت سابق مقابل إطلاق سراح شرطي واحد، في حين عرضت قوات الأسد الإفراج عن 30 فقط مهددة باقتحام السجن.

من جانب آخر اعتبر وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أمس الثلاثاء، أن «عواقب» ستترتب على عدم التزام نظام بشار الأسد بالوقف الجديد لإطلاق النار الجاري النقاش حوله بين واشنطن وموسكو، خصوصا في حلب.

وصرح كيري للصحافيين في مقر وزارة الخارجية: «في حال لم يلتزم الأسد بذلك فستكون هناك بشكل واضح عواقب يمكن أن تكون إحداها الانهيار الكامل لوقف إطلاق النار والعودة إلى الحرب» في سوريا.

وأضاف كيري العائد من جنيف حيث حاول، الاثنين، إنقاذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا الذي بدأ تنفيذه نظريا في 27 فبراير لكنه بات مهددا في شكل خطير: «لا أعتقد أن روسيا تريد ذلك. لا أعتقد أن (نظام) الأسد يمكنه الإفادة من ذلك».

ومن دون أن يكون أكثر وضوحا، أشار كيري إلى «عواقب أخرى تتم مناقشتها، لكن المستقبل هو الذي سيحددها».

وتابع الوزير الأميركي: «حاليا نبذل جهودا حثيثة في محاولة لتنفيذ هذا الأمر (وقف إطلاق النار) بهدف حماية حلب»، في إشارة إلى مشروع الهدنة الجديدة الذي يتم التفاوض في شأنه حاليا بين واشنطن وموسكو.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إثر اجتماعه مع الموفد الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في موسكو، عن أمله بإعلان وقف الأعمال القتالية في مدينة حلب، حيث أسفر القصف المتجدد عن 19 قتيلا.

وأوضح كيري أن «فريقينا (الأمريكي والروسي) سيحاولان إنهاء ما عملنا عليه في الساعات الـ48 الأخيرة بهدف محاولة إحياء وقف كامل» للأعمال القتالية.

وبعدما اتهمت واشنطن بأنها استثنت حلب من المحادثات حول وقف إطلاق النار، كرر الوزير الأمريكي أن الولايات المتحدة «تعمل خصوصا على إحياء (الهدنة) في حلب».

وأكد كيري أن في حوزته «اتفاقا» في شأن حلب مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

من ناحية أخرى نقلت وكالة تاس للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها، اليوم الأربعاء، إن روسيا سحبت نحو 30 طائرة من سوريا، بما في ذلك كل طائراتها الهجومية من طراز سوخوي25-.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعلن أن مهمة قواته المسلحة في سوريا «أتمت بشكل عام»، وأمر بسحب الجزء الأكبر من القوات الروسية.

وكانت المقاتلات الروسية شنت منذ 30 سبتمبر ضربات جوية في سوريا دعما لقوات النظام.

الجبير: السعودية لم تهدد أمريكا بسحب استثماراتها

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ونظيره الأمريكي جون كيري

الرياض – «وكالات»: نفى وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، تهديد السعودية الولايات المتحدة بسحب استثماراتها، مؤكدا أنها بينت لها خطورة مشروع قانون يجيز لضحايا هجمات 11 سبتمبر 2001 رفع دعاوى تعويض ضد السعودية، وأنه «سينال من ثقة المستثمرين».

ورفض قاضي المحكمة الفيدرالية الجزئية في نيويورك قضية رفعت ضد السعودية من قبل المحامين عن الآلاف من ضحايا هجمات 11 سبتمبر 2001 وشركات التامين التجارية التي خسرت المليارات وتطالب بتعويضات، ونقلت الصحيفة الأميركية «فيلادلفيا انكوايرر» عن القاضي جورج ب. دانيلز أن القضية نظرت من قبل القاضي ريتشارد كيسي كونواي في عام 2005، وأنه لم يجد أساسا لاستمرار الدعوى ضد السعودية.

وغرّد الحساب الرسمي لوزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية على «تويتر» نقلاً عن الجبير في حديث له إلى عدد من وسائل الإعلام العالمية في العاصمة السويسرية جنيف: «مشروع القانون الأميركي ينزع الحصانات السيادية، وهو ما سيحول القانون الدولي إلى قانون الغاب».

وأكد الجبير أن الإدارة الأميركية عارضت مشروع القانون، وسيعارضه كل بلد في العالم.

ونوه الجبير بأن السعودية لا تستخدم السياسات النفطية والخاصة بالطاقة لأغراض سياسية: «وحين نستثمر نقوم بذلك كمستثمرين، وحين نبيع النفط نبيعه كتجار».

وكانت السفارة السعودية في واشنطن ذكرت أن لجنة التحقيق الأميركية في أحداث 11 سبتمبر أكدت عدم وجود أي دليل يدين السعودية بدعم أو تمويل تنظيم القاعدة، وقالت نصا «لم نعثر على أي أدلة تدين الحكومة السعودية، أو حتى كبار المسؤولين فيها بتمويل القاعدة».

مصرع 65 مقاتلاً حوثياً في عدة محافظات

اليمن : مواجهات عنيفة بين الجيش والانقلابيين في تعز

جانب من الدمار في تعز

عدن – «وكالات»: أكدت مصادر «العربية» أن مواجهات هي الأعنف اندلعت الليلة الماضية بين قوات الجيش الوطني وميليشيات الحوثي وصالح في ريف وأحياء مدينة تعز.

وفي سياق متصل، تشهد الجبهة الغربية، وتحديدا في محيط مقر اللواء 35 مدرع، مواجهات عنيفة، بالتزامن مع قصف يستهدف الأحياء السكنية.

كما تدور مواجهات عنيفة في منطقة الضباب مع قصف مكثف من قبل ميليشيات الحوثي.

من جانب آخر كشفت مصادر ميدانية عن مقتل 65 حوثيا في مواجهات شهدتها عدة محافظات يمنية، وذلك في وقت رصدت فيه مصادر حكومية ارتكاب الميليشيات 86 خرقا للهدنة خلال الساعات القليلة الماضية.

فقد لقي 45 مسلحا حوثيا مصرعهم بعد هجوم نفذوه على مواقع الجيش الوطني والمقاومة بجبهة نهم شرق صنعاء.

وذكرت مصادر طبية بصنعاء أن قتلى الحوثيين وقوات المخلوع صالح بجبهة نهم خلال الـ48 ساعة الماضية وصل إلى 45 قتيلا، بينهم القيادي الحوثي المكنى أبو قيس.

وقال سكان محليون إن قصفا مدفعيا وصاروخيا متبادلا بين المقاومة والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى بمناطق المبدعة وحريم والمدارج لا يزال مستمرا حتى اللحظة.

وأكد السكان أن ذلك جاء عقب تمكن الجيش والمقاومة من كسر هجوم مباغت نفذته ميليشيات الحوثي وصالح، لم يكن الأول من نوعه.

وفي محافظة الضالع بوسط البلاد، قالت مصادر مطلعة إن 10 من المسلحين الحوثيين لقوا مصرعهم مساء الثلاثاء عقب هجوم نفذوه على مواقع الجيش الوطني والمقاومة بجبهة مريس على الحدود مع محافظة لحج، قبل أن يتمكن الجيش والمقاومة من كسره.

وفي منطقة باب المندب غرب تعز، أكدت المصادر مقتل 4 من أفراد المقاومة الشعبية والجيش الوطني ونحو 10 من مسلحي ميليشيات الحوثي والقوات الموالية للمخلوع صالح، في مواجهات عنيفة اندلعت بين الجانبين في منطقة باب المندب الإستراتيجية، غرب تعز.

المصادر أكدت أن ميليشيات الحوثي وصالح حاولت التقدم باتجاه مناطق فقدتها خلال الأشهر الماضية لصالح الجيش الوطني والمقاومة شمال باب المندب، بعد وصول تعزيزات عسكرية هائلة للميليشيات خلال الأيام القليلة الماضية، ما أدى لاندلاع المواجهات العنيفة بين الطرفين.

كما أكدت مصادر في المقاومة الشعبية مقتل أحد أفراد الجيش الوطني وإصابة 14 آخرين، جراء هجمات نفذتها الميليشيات، وكذا قصفها على مواقع القوات الموالية للحكومة الشرعية في مدينة تعز.

وأفادت المصادر بأن القصف المستمر على الأحياء السكنية من قبل قوات الحوثي، نتج عنه إصابة 9 من المدنيين.

وفي غضون ذلك، ارتكبت ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح 86 خرقا للهدنة في عدد من المدن والمحافظات اليمنية خلال الـ12 ساعة الماضية.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية الحكومية «سبأ»، فقد جرت الخروقات في محافظات تعز والبيضاء وشبوة والجوف ومأرب والضالع.

وأضافت الوكالة أن المتمردين قصفوا مواقع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والأحياء السكنية مستخدمين صواريخ الكاتيوشا والدبابات ومدافع الهاون ومدافع 23مم ورشاشات 14.5، و12.7، مشيرة إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 19 آخرين بجروح.

من جهة أخرى أعلنت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أنها ستبدأ في تفتيش الشحنات المتجهة لموانئ خاضعة للمقاتلين الحوثيين في اليمن في محاولة لزيادة الواردات التجارية وتعزيز الحظر المفروض على السلاح، وذلك بعد ثمانية أشهر تقريبا من إعلانها اعتزامها تطبيق هذا الإجراء.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت في سبتمبر الماضي أنها ستطبق آلية للتحقق والتفتيش. وقال بعدها في أكتوبر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة ستيفن أوبراين إن المنظمة تحاول جمع ثمانية ملايين دولار لتمويل العملية التي سيكون مقرها جيبوتي.

أما أمس الثلاثاء، فقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفن دوجاريك في بيان إن العملية بدأت أول أمس الاثنين، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي وهولندا ونيوزيلندا وبريطانيا والولايات المتحدة شاركت في تمويلها.

وأضاف المتحدث: «ستقدم خدمات تخليص سريعة ونزيهة لشركات الشحن التي تنقل واردات تجارية ومساعدات ثنائية للموانئ اليمنية الخارجة عن سيطرة حكومة اليمن».

وسيكفل التفتيش للأمم المتحدة ضمان عدم احتواء الشحنات التجارية المتجهة للموانئ الخاضعة لسيطرة الحوثيين على أسلحة.

يذكر أن مجلس الأمن الدولي فرض حظرا على تصدير السلاح يستهدف الحوثيين وقوات المخلوع صالح.